(366) في موردين: 1. الأعمال القبيحة التي تصدر من العباد، فكيف يمكن أن تكون مخلوقة للّه؟ وهذا هو ما دفع بعض أهل الكلام إلى أن ينسبوا كل أفكار البشر وأفعاله خيرها وشرها بنحو مطلق إلى البشر نفسه، وأن يقطعوا وينكروا أي ارتباط وصلة بين هذه الأفكار والأفعال وبين المقام الربوبي، وقد دفعهم إلى هذا الاعتقاد تصور أنّ اسناد أفعال البشر إلى اللّه يستلزم أن يكون الظلم مخلوقاً للّه سبحانه . 2. انّ هناك في عالم الكون أُموراً تدعى بالشرور والبلايا، فكيف يصح أن نعتبر اللّه الحكيم خالقاً لهذه الشرور والآفات؟! وهذا هو ما تسبب في أن يظهر فريق باسم المجوس يعتقدون بخالقين للكون: أ. خالق للخير يدعى يزدان. ب. خالق للشر يدعى اهريمن. فكيف يواجه القرآن هذين الفريقين وهو يؤكد على وحدة الخالق، وما هو جوابه عليهما؟ الجواب أمّا الأفعال القبيحة فإنّ لها جانبين: وبتعبير آخر: انّ هذه الأفعال يمكن أن تطالع من جانبين: 1. الجانب الوجودي، الإثباتي. 2. الجانب العدمي، السلبي. فالفعل على وجه الإطلاق لا يكون قبيحاً إذا طالعناه من الجانب